

ينابيع المودة لذوي القربى

[98] برئت إلى المهيمن من أناس * يرون الرفض حب الفاطمية على آل الرسول صلاة ربي * ولعنته لتلك الجاهلية وقال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني عقيب نقله ذلك (1) عن الشافعي: قال أيضا - يعني الشافعي - : قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض ديني ولا اعتقادي لكن توليت غير (2) شك * خير إمام وخير هاد إن كان حب الوصي (3) رفضا * فأنني أرفض العباد (4) ونقل الامام فخر الدين الرازي: ان المزني قال: قلت للشافعي (5): إنك (رجل) توالي أهل البيت، فلو عملت في هذا الباب أبياتا، فقال: وما زال كتمانك حتى كأني * برد جواب السائلين لأعجم وأكتم ودي مع صفاء مودتي * لتسلم من قول الوشاة وأسلم وروى البيهقي أيضا: عن المزني قال: سمعت الشافعي ينشد هذه الابيات: إذا فضلنا عليا فاننا * روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته * رميت بنصب عند ذكرى للفضل (1) في المصدر: " وقال جمال الزرندي عقيب نقله لذلك " (2) في المصدر: " بغير " (3) في المصدر: " الولي " وفي (1): " ان كان الرفض حب آل محمد " (4) جواهر العقدين 2 / 185. (5) في المصدر: " قال للشافعي قلت: " . (*)